البحوث والدراسات

جزر فرسان: دراسة في تنمية السياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية

علي بن محمد شيبان العريشي
أحـمـد بن علي النهـــــاري
جامعة الملك خالد
المملكة العربية السعودية

الملخص:

لقد أصبحت السياحة أحد العناصر الأساسية التي تحرص خطط التنمية بالمملكة العربية السعودية على تنميتها بوصفها صناعة عصرية تسهم في زيادة الدخل الوطني من جهة وتحقق رغبات السكان في وجود سياحة داخلية متميزة من جهة أخرى، ومن هذا المنطلق بدأت الجهود نحو دراسة المناطق والبيئات ذات الإمكانات السياحية بالمملكة واستغلال عناصرَ الجذب السياحي بها. وجزر فرسان تعد من أهم الأماكن السياحية بالمملكة العربية السعودية.

تقع هذه الجزر في الطرف الجنوبي الشرقي للبحر الأحمر وتتبع إدارياً منطقة جازان٠ وتكوِّن هذه الجزر التي يصل عددها إلى ما يقارب (١٠٥) جزيرة أرخبيلاً متناثراً في مياه البحر الأحمر حيث تأتي جزيرة فرسان أكبر وأهم جزر هذا الأرخبيل.

وتتميز جزر فرسان بعناصر جذب سياحي تكمن في مقوماتها الطبيعية مثل الشواطئ الرملية والجروف والبيئة البحرية والطيور والأسماك المهاجرة إضافة إلى المقومات التراثية المتميزة والعادات والتقاليد الجذابة.

ومع وجود تلك الإمكانات السياحية لتلك الجزر إلا أن عنصر الجذب السياحي بها لا يزال ضعيفاً ولا يتناسب مع ما تتميز به من مقومات سياحية وما تخطط له الدولة من تنمية سياحية داخلية.

- تم تسليم البحث في مايو ٢٠٠١، وأجيز للنشر في فبراير ٢٠٠٢.
- يتقدم الباحث بجزيل الشكر إلى سعادة الأستاذ/إبراهيم بن علي الرفاعي على جهوده التي بذلت مع الباحثين في أثناء توزيع الاستبانة وفي أثناء زيارتهما لجزر فرسان.

لذا فإن هذا البحث يحاول أن يصل إلى الأهداف الآتية :

أولاً : إبراز مقومات الجذب السياحي لجزر فرسان.

ثانياً : التعرف على المشكلات التي تواجه الجذب السياحي بهذه الجزر.

ثالثاً : الوصول إلى مقترحات يمكن من خلالها الاستفادة من إمكانات هذه الجزر في تنمية السياحة الداخلية.

المقدمة:

لقد أصبحت السياحة في وقتنا الحاضر تشكل جانباً اقتصادياً هاماً تحرص عليه الدول ذات المقومات والإمكانات السياحية. وفي المملكة العربية السعودية أدى التطور والنمو في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية إلى زيادة الرغبة في السفر إلى الخارج لغرض السياحة والترويح عن النفس. ومع الزيادة المطردة في أعداد السياح للخارج وما صاحب ذلك من زيادة في الإنفاق جعل خطط التنمية بالمملكة تولي موضوع السياحة الداخلية أهمية خاصة بهدف استثمار الأموال التي تنفق على السياحة الخارجية، وتوفير فرص العمل للمواطنين، إضافة إلى إيجاد سياحة داخلية متميزة وبديلة عن السياحة الخارجية.

ومن هذا المنطلق بدأ الاهتمام بالسياحة الداخلية يأخذ بعداً اقتصادياً واجتماعياً في خطط التنمية وتبلور عن ذلك إنشاء الهيئة العليا للسياحة التي هدفها الأساسي الاهتمام بالتخطيط السياحي وتنميته وتذليل المعوقات أمامه حتى تصبح السياحة مصدراً اقتصادياً يسهم في زيادة الدخل الوطني.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة في سبيل تنمية السياحة الداخلية إلا أنها ما زالت تواجه معوقات وقضايا أساسية. وتشير خطة التنمية السابعة (١٤٢٠-١٤٢٥هـ . ص ٢٧١) إلى أن القدرة التنافسية للسياحة الداخلية تتطلب إجراءات وسياسات فاعلة لتحقيق نقلة نوعية للخدمات والتجهيزات السياحية، وتنوع البرامج السياحية بصفة عامة والإعلامية بصفة خاصة.

وجزر فرسان الواقعة في الطرف الجنوبي الشرقي لمياه البحر الأحمر شكل رقم (١) والتي يصل عددها إلى ١٠٥ جزيرة تعد من أهم المناطق السياحية بالمملكة، وذلك للمقومات الطبيعية التي تمتلكها من شواطئ رملية وبيئة بحرية وحياة فطرية متنوعة، إضافة إلى المقومات التراثية المتميزة والجذابة،

ولكن على الرغم من تلك المقومات السياحية المتنوعة ما يزال الجذب السياحي إلى هذه الجزر ضعيفاً ولا يتناسب مع إمكاناتها السياحية من جهة، ولا مع الاهتمام الذي توليه الدولة بموضوع التنمية السياحية الداخلية من جهة أخرى.

لذا فإن النشاط السياحي لهذه الجزر يتطلب استراتيجية تنموية تسهم في تحقيق الاستغلال الأمثل للمقومات السياحية بها وجعلها مقصداً للسياح ليس فقط لسكان المملكة العربية السعودية بل أيضاً لسكان دول مجلس التعاون الخليجي.

شكل رقم (١)

موقع منطقة جازان وجزر فرسان

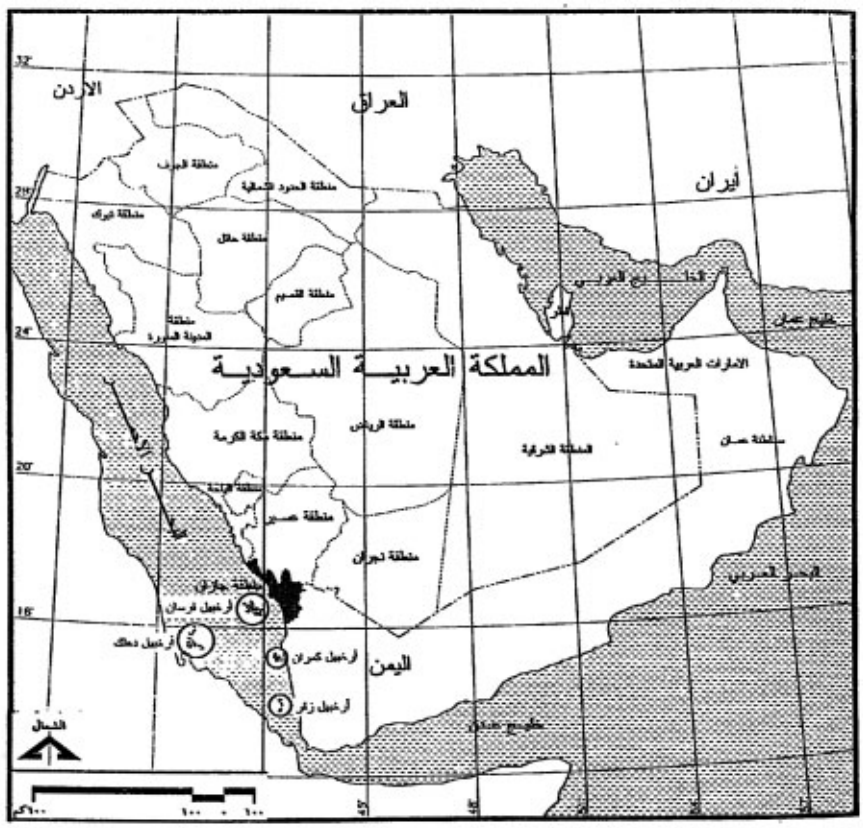

المصدر: وزارة الشئون البلدية والقروية

خطة عمل تنمية منطقة فرسان، إعداد «أركي بلان» ١٤١٥هـ.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

في ضوء الاهتمام بالمناطق السياحية بالمملكة فإن البحث يهدف إلى الآتي:

١ – لقد جاء من ضمن الأهداف الرئيسة لتنمية قطاع السياحة من خلال خطة التنمية السابعة ما يشير إلى إيجاد مناطق سياحية جديدة، وبذلك فإن هذه الدراسة تهدف إلى إبراز جزر فرسان منطقةً سياحيةً تتميز بتنوع ثرواتها الطبيعية والتراثية.

٢ – تقديم رؤية أمام المهتمين بالتنمية السياحية أن جزر فرسان تستطيع أن تسهم في التنمية السياحية بالمملكة، إذا أخذت بعين الاعتبار وتم تزويدها بالتجهيزات الأساسية للسياحة وتم إبرازها إعلامياً.

وانطلاقاً من هذين الهدفين تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

* ما المقومات الطبيعية والتراثية التي تتميز بها جزر فرسان؟
* ما المشكلات التي تواجه السياحة بجزر فرسان؟
* ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في استغلال هذه الجزر وتحويلها إلى منطقة سياحية متميزة تدعم مسيرة التنمية السياحية بالمملكة؟

الدراسات السابقة:

لقد ترتب على اهتمام المملكة بالتنمية السياحية، أنه أصبح هناك تزايد في الأبحاث والندوات التي اهتمت بموضوع السياحة الداخلية. وقد كان للجغرافيين السبق في هذا الاتجاه إذ استرعت السياحة الداخلية انتباه الكثير من هؤلاء الباحثين، ومن الإسهامات في هذا الموضوع ما كتبه (الغامدي، ١٤١٢هـ) حول "إمكانات التنمية السياحية الداخلية بالمملكة" حيث تعرض للبيئات السياحية، ودعا إلى إيجاد استراتيجية للتنمية السياحية تتفق مع واقع البيئة السعودية.

كما أسهم (القحطاني، ١٤١٤هـ، ١٤١٧هـ) و (القحطاني وإبراهيم، ١٤١٩هـ) عن السياحة في منطقة عسير، كما أشارا إلى أهمية الدراسات التطبيقية في مجال السياحة وأن للجغرافي دوراً هاماً في هذا المجال.

والجدير بالذكر أن موضوع السياحة الداخلية قد شهد عدداً من الندوات التي شارك فيها الأكاديميون وأصحاب القطاعات الاستثمارية ومن هذه الندوات ندوة الرياض عام ١٤١٥هـ وندوة الدمام عام ١٤١٥هـ وندوة أبها عام ١٤١٧هـ وندوة مكة المكرمة عام ١٤١٩هـ وندوة جدة عام ١٤٢١هـ. وقد ركزت هذه الندوات على تنمية السياحة في مناطق معينة مثل عسير ومكة المكرمة وجدة والدمام والرياض، وقد جاء التركيز على هذه الأماكن لتوافر عناصر الجذب السياحي مثل التجهيزات الأساسية والأسواق وتوافر فرص الاستثمار.

أما فيما يخص جزر فرسان فعلى الرغم من إمكاناتها السياحية، إلا أنها لم تحظ بالكتابة عنها بمفهوم التنمية السياحية مثلما حظيت بعض المناطق. وقد أظهرت بعض الإسهامات المعينة هذه الجزر، وذلك مثل دراسة (البارودي، ١٩٨٩م) عن جيومورفولوجية الجزر التي أوضحت بعض المظاهر الطبيعية، كما قدم (مفتاح، ١٤٠٤هـ، ١٤١٠هـ، ١٤١٨هـ) دراسات عن جزر فرسان تهتم بتراث هذه الجزر وثقافتها. إضافة إلى ذلك هناك إسهامات الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها المتمثلة في دراسة (الوليعي، ١٤١٦هـ) عن المحميات الطبيعية بالمملكة ومن ضمنها محمية فرسان. إلا أن من أهم الدراسات التي تناولت الإمكانات السياحية للجزر ما قامت به الشؤون البلدية والقروية تحت مسمى " خطة عمل تنمية منطقة فرسان " حيث تعرضت الدراسة للمقومات الطبيعية التي تمتلكها جزر فرسان، وقد أوصت باستغلال هذه المقومات في الجذب السياحي.

ومن خلال ماتقدم من الدراسات عن السياحة بشكل عام وجزر فرسان بشكل خاص، تأتي هذه الدراسة لتبرز عمقاً أشمل في تناول جزر فرسان منطقةً سياحيةً وذلك من حيث مقوماتها السياحية، والمشكلات التي تعترض السياحة بها، إضافة إلى وضع المقترحات والتوصيات التي سوف تساعد على استغلال هذه الجزر سياحياً.

الإجراءات المنهجية للدراسة

مصادر البيانات:

لقد اعتمدت الدراسة لجزر فرسان على مجموعة من المصادر يمكن تصنيفها إلى قسمين:

- المصادر الأولية وتشمل:

* بعض الدراسات التي اهتمت بموضوع السياحة الداخلية.
* إسهامات الكاتب إبراهيم مفتاح عن جزر فرسان.
* إسهامات الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها.
* إسهام وزارة الشؤون البلدية والقروية المتمثلة في "خطة عمل تنمية منطقة فرسان".

- المعلومات الميدانية:

إن البيانات التي تم الحصول عليها من المصادر السابقة لم تكن وافية للتحليل والوصول إلى إجابات للتساؤلات التي وردت في أهداف الدراسة. لذا فقد لجأ الباحثان إلى استخدام أسلوب الدراسة الميدانية التي وفرت مادة علمية اعتمد عليها البحث في الوصول إلى بيانات وافية ومحققة للأهداف. وقد تمت الدراسة الميدانية من خلال اتباع الخطوات الآتية:

أ - أسلوب الزيارات والمقابلات:

وفي هذا الإطار تم للباحثين زيارة جزر فرسان والتجول بين مناطقها المختلفة والتعرف على معالمها الجغرافية والتاريخية، وقد تم تسجيل الملاحظات، كما تم مقابلة بعض الأشخاص الذين لديهم معرفة بجزر فرسان، وقد استطاع الباحثان الحصول منهم على بعض المعلومات المتعلقة بالجزر.

ب - أسلوب العينة:

ويعد أهم أساليب مرحلة الدراسة الميدانية، وقد استخدم الباحثان هذا الأسلوب وذلك لما يوفره من جهد، إضافة إلى صعوبة مقابلة كل الزوار

الذين يأتون إلى جزر فرسان. وقد تم تحت هذا الأسلوب من الدراسة الميدانية تصميم استبانة بهدف الحصول على المعلومات التي تخدم أهداف البحث. وقد أخذ أسلوب العينة الإجراءات الآتية:

- **مكان الدراسة:** ويقصد به جزر فرسان.
- **مجتمع الدراسة:** ويراد به السياح إلى جزر فرسان.
- **زمن الدراسة:** وقد كانت في أثناء إجازة عيد الفطر المبارك ومن خلال يومي الثلاثاء والأربعاء الموافقين ٧-٨/ ١٠/ ١٤٢١هـ.
- **عينة الدراسة:** وقد تم حصر (٥٥) سائحاً إلى جزر فرسان.
- **أدوات الدراسة:** إن الأدوات التي استخدمت في مسألة عينة البحث هو أسلوب الاستبانة التي اشتملت على عدة أسئلة (ملحق رقم ١)، وقد تم توزيع الاستبانة في أماكن تواجد السياح وهي المناطق الآتية:

* العبارة التي يسافر بواسطتها السياح إلى مدينة جازان بعد زيارتهم لجزر فرسان، وقد تم حصر ٣٦٪ من عينة الدراسة.
* فندق رضا وقد تم من خلاله حصر ٢٢٪ من نسبة العينة.
* شقق اللؤلؤة المفروشة وقد تم بها حصر ١٨٪ من نسبة العينة.
* فندق فرسان وقد تم من خلاله حصر ١٤٪ من نسبة العينة.
* شاطيء جنابة وقد تم من خلاله حصر ٩٪ من نسبة العينة.

أما بالنسبة لتوزيع عينة الدراسة فقد تم اتباع أسلوب العينة العشوائية المنتظمة حيث تم اختيار سائح بطريقة عشوائية ثم ترك أخر واختير السائح الثالث وهكذا حتى تم الانتهاء من جميع السياح المتواجدين في الأماكن السابقة.

وبعد جمع المادة العلمية من مصادرها المختلفة عمد الباحثان إلى تفريغ البيانات في جداول إحصائية، ثم بعد ذلك عملا على تحليلها مستخدمين المنهج الإحصائي التحليلي بهدف الكشف عن العلاقات بين الظواهر الجغرافية المختلفة لمنطقة الدراسة والحصول على النتائج التي تحقق أهداف الدراسة.

التحليل والدراسة

الموضوع الأول: مقومات الجذب السياحي بجزر فرسان

تعتمد قوة الجذب السياحي في أي مكان على عناصر معينة منها ما يرتبط بالبيئة الطبيعية للمكان ومنها ما يتصل بالواقع التراثي والحضاري للإنسان إضافة إلى ما يتوفر من بنية أساسية وخدمات ومرافق، وفيما يلي استعراض لمقومات الجذب السياحي بجزر فرسان٠

أولاً: المقومات الطبيعية:

إن البيئة الطبيعية بما تحتويه من عناصر أساسية لها دور هام في التنشيط والتنمية السياحية، فالشواطئ الرملية، وتنوع البيئة من حياة نباتية وحيوانية ومشاهدة المناظر ذات الصفات النادرة تعدُّ مقصداً للسائحين. وجزر فرسان بموقعها المتميز تعدُّ من الأماكن التي تتوفر بها مقومات جذب سياحي طبيعية ومن تلك المقومات:

١- الموقع والمساحة:

يلعب الموقع دوراً هاماً في الجذب السياحي، إذ من خلاله يتم تحديد الأماكن الهامة التي تتركز فيها مغريات الجذب السياحي، كما يتم من خلاله أيضاً تحديد الأقاليم الرئيسة التي يتوافد منها المد السياحي أسواقاً مصدرةً للسائحين إضافة إلى دوره في تحديد التوقيت المناسب للسفر وكذلك وسيلة النقل.

وتقع جزر فرسان في الطرف الجنوبي الشرقي للبحر الأحمر بين دائرتي عرض ١٧َ، ١٥ْ و ١٥َ، ١٦ْ شمالاً. وخطي طول ١٥َ، ١٤ْ و ٣٠َ، ٤٢ْ شرقاً، حيث يصل البحر الأحمر أقصى اتساع له (٣٦٠كم)، وتشكل الجزر أرخبيلاً يضم حوالي ١٠٥ جزيرة تبلغ مساحتها ما يقارب٧٠٢٥٦ هكتاراً مربعاً (٧٠٢,٦ كم^{٢}).

وتتبع جزر فرسان منطقة جازان الإدارية وتبعد حوالي ٤٨ كم عن مدينة جازان، شكل رقم (٢)، وتمتد هذه الجزر مسافة تصل إلى ١٨٠كم في اتجاه الشمال الغربي لمدينة جازان. وتتباين جزر الأرخبيل من حيث المساحة، إذ يوجد حوالي ٥٥ جزيرة تزيد مساحة كل منها عن نصف

هكتار، جدول رقم (١) حيث يبلغ إجمالي مساحة هذه الجزر نحو ٧٠٢٤٣ هكتاراً مربعاً وتمثل أكثر من (٩٩٪) من إجمالي مساحة الأرخبيل إضافة إلى هذه الجزر هناك مايقارب من ٥٠ جزيرة أخرى تقل مساحة كل منها عن نصف هكتار مربع.

شكل رقم (٢)
أرخبيل جزر فرسـان

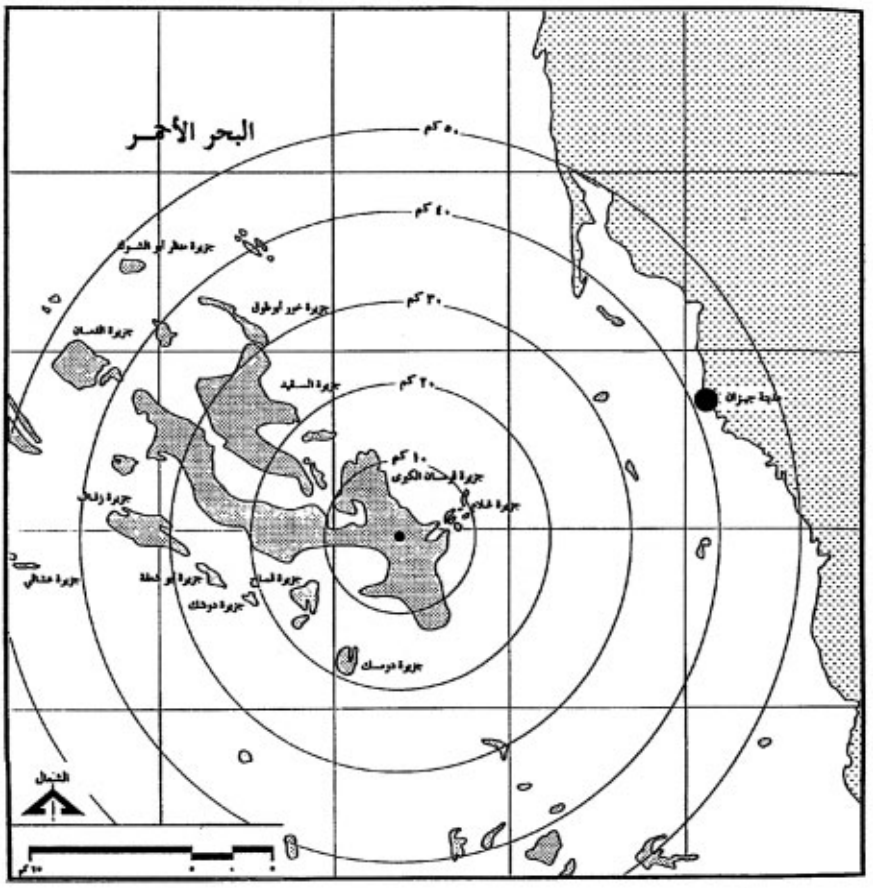

المصدر: وزارة الشئون البلدية والقروية
خطة عمل تنمية منطقة فرسان – إعداد «أركي بلان» ١٤١٥هـ.

جدول رقم (١)
الجزر التي تزيد مساحتها عن نصف هكتار مربع

الجزيرة	المساحة بالهكتار المربع	الجزيرة	المساحة بالهكتار المربع	الجزيرة	المساحة بالهكتار المربع
فرسان الكبرى	٣٨١٠٠	سلوبة	١٥٠	سفن	١٨
السقيد	١٤٩٠٠	مقمر	١٤٠	الرياق الكبير	١٥
الرسان	٣٥٧٠	شمال سولين	١٣٠	صنجة	١٣
زفاف	٣٢٢٠	غلام	٩٠	ذو الروم	١٣
ساسو الكبرى	١٩٧٠	الشعبان	٨٠	البابور	٨
قماح	١٥٢٠	دجل	٥٠	أم القيدان	٥
دومسك	١٢٠٠	جنوب سولين	٣٠	حي الخميس	٥
أبو طوق	٧٥٠	الهندية	٣٠	الريان الصغير	٥
أبو شوك	٦٨٠	الشحرية	٣٠	الظهرة	٥
كيرة	٥٣٠	الحيلة	٣٠	فنادير الأماليح	٢
دوشك	٤٣٠	زمام	٣٠	حافر	١,٥
أبو شعفة	٣٨٠	قماري	٢٥	أبو حمضة	١,٥
منظر	٣٧٠	أم الكدف	٢٥	الباطح	١,٢
أبو المدة	٣٥٠	شاجر	٢٥	شريرة	١
ساسو الصغرى	٣٤٠	مربعة	٢٢	أم الجلود	١
أبو شوراية	٢٨٠	مسد	٢٠	فنادير الفار	٠,٧
أبكر	٢٢٠	أبو مشاري	٢٠	شعرة صفير	٠,٥
الطرق	١٩٠	الصفراء	٢٠		
عشاقي	١٨٠	هديفة	٢٠		

المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية، ١٤١٥هـ.

ويضم القطاع الجنوبي للبحر الأحمر إضافة إلى جزر فرسان كلاً من جزر دهلك في الجانب الغربي مواجهة ميناء مصوع بأريتريا، وتجمع جزر كمران في مواجهة مدينة اللّحية باليمن، وتجمع جزر زقر وحنيش شمال باب المندب. وتعد جزر فرسان ثاني أكبر تجمع من حيث المساحة في البحر الأحمر بعد جزر دهلك (وزارة الشؤون البلدية والقروية، ١٤١٥هـ).

وتعدُّ جزيرة فرسان أكبر جزر الأرخبيل من حيث المساحة حيث تبلغ مساحتها حوالي ٣٨١٠٠ هكتار مربع (٣٨١كم٢) ويصل طول شواطئها إلى حوالي ٢١٦كم، ثم تليها جزيرة السقيد أو فرسان الصغرى، وتبلغ مساحتها حوالي ١٤٩٠٠ هكتاراً مربعاً (١٤٩كم٢)، ويبلغ إجمالي طول شواطئها حوالي ٩٤ كم.

ويعد موقع جزر فرسان مناسباً لبيئة سياحية وذلك للمزايا الآتية:

* إن وقوع هذه الجزر في منطقة مياه البحر الأحمر سوف يساعد على وجود جذب سياحي طيلة أيام السنة، وذلك لما توفره هذه الجزر من ظروف مناخية مناسبة لسكان المملكة، إذ إن الاختلافات المناخية بين شهور الصيف حيث تشتد درجات الحرارة على جميع مناطق المملكة والتي تصل إلى أكثر من ٤٠ درجة مئوية، تجعل السكان يبحثون عن المناطق الساحلية، كما نجد أن معظم مناطق المملكة تعاني من تدنٍ في درجات الحرارة التي تصل أحياناً إلى درجة الصفر المئوي في أثناء شهور الشتاء.هذه الاختلافات في درجات الحرارة تجعل من جزر فرسان منطقة سياحية مناسبة طيلة أيام السنة.
* وقوع هذه الجزر في منطقة أعماق مياه البحر الأحمر سوف يوفر لها بيئة سياحية جذابة من خلال الاستفادة من مياه البحر في تنفيذ برامج سياحية كثيرة مثل السياحة الترفيهية، والسياحة الرياضية، والسياحة العلمية، إلى غير ذلك.
* سوف يساعد موقع جزر فرسان على تنمية السياحة بها من خلال

الاتصال المباشر بالساحل الشرقي للبحر الأحمر حيث توجد مدينة جازان ومدن المملكة ومنطقة الخليج العربي بصفتها أسواقاً مصدرة للسياح خلال شهور السنة، كذلك سوف يساعد موقعها على الاتصال بالساحل الغربي للبحر الأحمر، مما يساهم في وجود سوق ثانٍ لتصدير السياح.

* إن تميز جزر فرسان بموقعها بالقرب من خطوط الملاحة العالمية بين باب المندب في الجنوب، وقناة السويس في الشمال سوف يعمل على تنمية الحركة التجارية بهذه الجزر وجعلها مكاناً لجذب السياح ومناطق صيانة للسفن العابرة.

٢- التركيب الطبيعي والتضاريسي:

تعدُّ المناظر الطبيعية والنادرة عنصراً هاماً من عناصر الجذب السياحي، فمثلاً نجد كهوف الهضبة الوسطى في فرنسا مصدراً لاستمتاع كثير من السائحين، كما نجحت أمريكا في استغلال تكوينات وادي الموت وصحراء كاليفورنيا التي شكلتها الرياح وجعلت منها مناطق للجذب السياحي بفضل أشكال صخورها وما أحدثته فيها عوامل التعرية (الجلاد، ٢٠٠٠م ص٥٥)٠

ويعود التكوين الطبيعي لجزر فرسان إلى الكتل الهائلة من الملح الميوسيني المندفع إلى أعلى مكوناً قباباً ملحية صخرية قامت برفع ماعليها من إرسابات كلسية تابعة للزمن الثالث. حيث ارتبط تشكل الجزر وبروزها بالمرحلة الثانية لتوسع البحر الأحمر، وقد تعرضت هذه الجزر لعدة انكسارات وتصدعات تابعة لتوسع البحر الأحمر في زمن البلايستوسين والذي أدى بدوره إلى عمليات رفع مستمرة لهذه الجزر والتي تعمل بنظام (تحرك قف تحرك) حتى الوقت الحاضر (البارودي، ١٩٨٩م . ص ٩٣).

وتشكل الجروف البحرية معظم سواحل الجزر وهي جروف مشكلة بالإذابة الكيميائية لماء البحر وذلك مثل جروف ساحل صير وخليج جنابة

ورأس شدا، كما توجد مدرجات الإذابة وأشكال عمليات التعرية الساحلية وأشكال النحت البحري، كما تتميز الجزر بوجود الشواطىء المرتفعة، والإذابة الكارستية المتمثلة في إذابة الحجر الجيري، الشعابي وكهوف التحلل.

وقد أثر التكوين الجيولوجي للجزر بشكل كبير على مظاهر السطح بها والذي يتميز بقلة ارتفاعه حيث يتراوح بين ١٠م ٢٠م فوق سطح البحر وقد يصل هذا الارتفاع إلى ٧٢م كأقصى ارتفاع كما هو متمثل في جبال البطن.

ومن أهم المرتفعات الموجودة جبال الأصباح وجبال صير وجبال المغاوي وجبل الطيار وجبل مخيزن وجبل الرسان وجبال زفاف، كما توجد بالجزر بعض الأودية الصغيرة ومن أهمها وادي مطر ووادي خلة ووادي الحسين. شكل رقم (٣). وتتميز جزر فرسان بوجود الشواطيء التي تتباين في تركيبها الطبيعي وخصائصها الجغرافية، وتشمل هذه الشواطىء، شكل رقم (٤) مايلي:

الشواطىء الرملية:

وتعدُّ هذه الشواطيء متوسطة الانحدار ويغلب على تكوينها الرمال وتتميز بصلاحيتها شواطيءَ للاستحمام، حيث لاتتأثر كثيراً بحركة المد والجزر البحري، نظراً لانحدارها المتوسط، كما أنها تكاد تخلو من النباتات البحرية، وتمتد هذه الشواطيء في شكل أشرطة.

يتراوح عمقها بين ٢٠٠-٩٠٠ متر، كما أنها موزعة على عدة جزر، فمثلاً نجدها في جزر فرسان الكبرى تشكل حوالي ١٠,٢٪ من مجموع الشواطىء بها، وتتركز في المناطق الجنوبية والغربية للجزيرة، كما توجد في خليج جنابة وفي الأجزاء الشمالية والغربية للجزيرة، وتتركز في الجزء الشمالي الشرقي، كما توجد هذه الشواطيء أيضاً في جزيرة قماح، وتشكل حوالي ٦,٢٪ من شواطئها، إضافة إلى تواجدها في بقية الجزر الصغيرة الأخرى.

شكل رقم (٣)
التشكيل التضاريسي لجزر فرسان

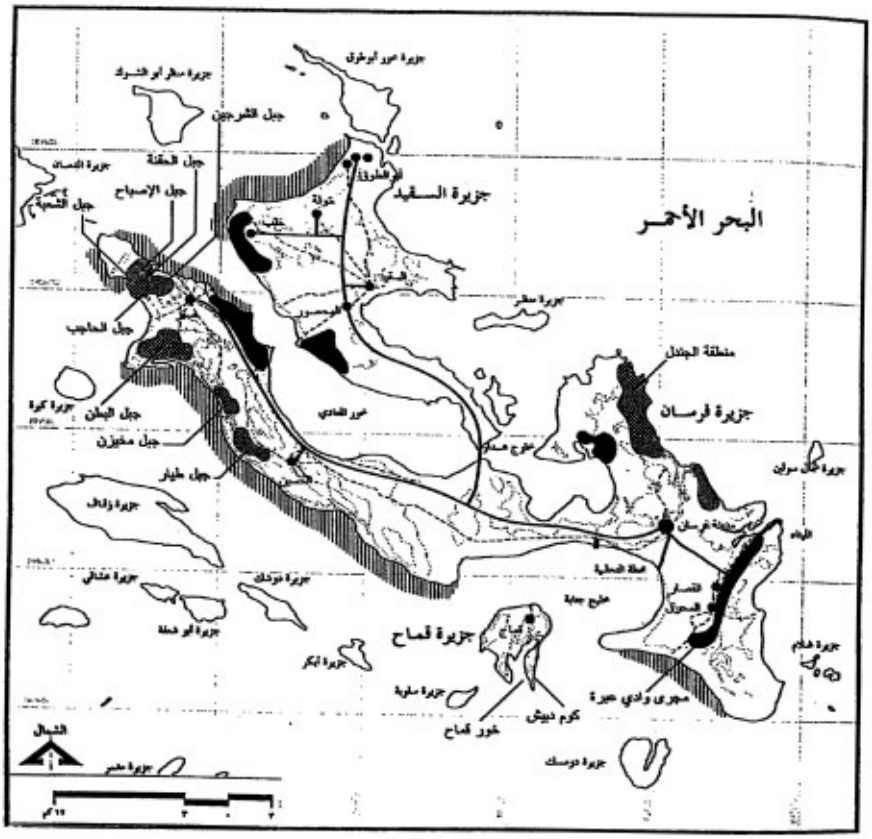

المصدر: وزارة الشئون البلدية والقروية
خطة عمل تنمية منطقة فرسان – إعداد «أركي بلان» ١٤١٥هـ.

الشواطىء الضحلة الرمليـة:

وتتميز هذه الشواطىء بأنها بسيطة الانحدار ويغلب على تكوينها الرمال الناعمة المختلطة بالطحالب والنباتات البحرية وتمتد هذه الشواطىء أحياناً في داخل البحر لتكون مناطق ضحلة وتحتاج إلى أعمال صناعية لتأهيلها مناطقَ تصلح للسياحة أو الصيد (وزارة الشؤون البلدية والقروية، ١٤١٥هـ ص ٢٥).

ويتركز وجود هذه الشواطىء بجزيرة فرسان الكبرى على طول الشاطيء الجنوبي الشرقي، وحول خليج هدار، كما توجد أيضاً في جزيرة قماح وتشغل حوالي ٢١,١٪ من شواطىء الجزيرة، كما تشغل أيضاً ٥٣,٧٪ من جزيرة قماح.

الشواطىء الصخرية:

ويغلب على تكوينها الكتل الصخرية وتنتشر حولها الشعاب المرجانية كما تنمو بها النباتات البحرية مثل نبات الشوري وهي بيئة مناسبة لنمو الأسماك، وتتوزع هذه الشواطئ في جزيرة فرسان حول رأس شدا ورأس القرن ورأس الطرف، إضافة إلى أجزاء كثيرة من الجزيرة.

وتشغل هذه الشواطئ ما يقارب حوالي ٢٠,١٪ من شواطئ الجزيرة كما تنتشر أيضاً في جزيرة السقيد في الأجزاء الشمالية والشرقية للجزيرة حيث تشغل حوالي ٨,٥٪ من مجموع شواطئها كما توجد أيضاً في جزيرة قماح حول خور قماح مما يجعل منها منطقة حصينة تلجأ إليها مراكب الصيد أثناء العواصف البحرية.

وتشغل هذه الشواطئ حوالي ٤٠٪ من شواطئ الجزيرة. (وزارة الشؤون البلدية والقروية ١٤١٥هـ . ص ٢٢).

شكل رقم (٤)
الشواطىء بجزر فرسـان

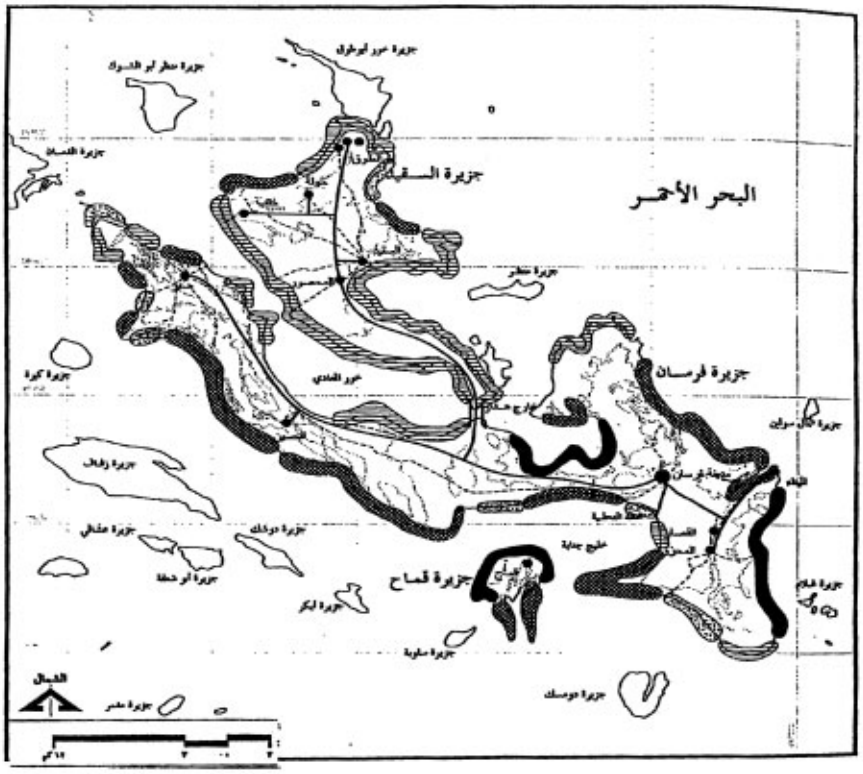

الاصطلاحات

- شواطىء صخرية
- شواطىء رملية
- شواطىء رملية وضحلة
- شواطىء تنمو عليها النباتات الطبيعية
- شواطىء سبخية

المصدر: وزارة الشئون البلدية والقروية
خطة عمل تنمية منطقة فرسان – إعداد «أركي بلان» ١٤١٥هـ.

الشواطىء النباتية:

وهي التي يغلب عليها وجود الغطاء النباتي البري مثل الشورى حيث تكون بيئة مناسبة للحياة الفطرية، وتشغل هذه الشواطئ حوالي ٤٦٪ من جزيرة فرسان وتتركز حول رأس عبرة وحول خور المعادي وفي الأجزاء الشمالية للجزيرة. أما في جزيرة السقيد فتشغل هذه الشواطئ حوالي ٨٦٪ من شواطئها خاصة في الأجزاء الشرقية والغربية من الجزيرة.

الشواطىء السبخية:

وهي الشواطئ التي تعدُّ عارية من النباتات حيث تتعرض للغمر، وتتواجد هذه الشواطئ عند مصبات الأودية مثل الشاطئ الجنوبي لخور فرسان حيث يصب وادي القصار.

٣- الظروف المناخية:

تعدُّ الأحوال المناخية من العناصر الهامة والملائمة لتنمية بيئة سياحية أكثر جذباً للسياح. إذ يلاحظ أن هناك مناطق كثيرة في العالم قد اكتسبت شهرتها من خلال مناخها الجذاب، مثل بعض مناطق البحر المتوسط والبحر الأحمر ومنطقة الكاريبي.

والمناخ المناسب يمنح السائحين فرصة كبيرة للاستمتاع والراحة، ومن أهم متطلبات النشاط السياحي هو اختيار الفصول المناخية المناسبة لكل منطقة.

وجزر فرسان تقع في منطقة تتميز بمناخها الذي يميل إلى المناطق شبه المدارية الذي يستطيع أن يقدم إغراءات سياحية في أثناء فصلي الشتاء والصيف. وتشير مؤشرات درجات الحرارة إلى أن المتوسط العام يبلغ حوالي ٣٠°م وتشتد درجات الحرارة في أثناء فصل الصيف في أشهر يونيو ويوليو وأغسطس حيث تصل درجات الحرارة إلى حوالي ما يقارب ٣٤°م ولكنا نجد أن هناك تأثيراً لمياه البحر في درجات الحرارة خلال هذا الفصل، أما في أشهر الشتاء فتتميز الجزيرة بمناخها المعتدل الذي يميزها

منطقة سياحية حيث يبلغ المتوسط العام لدرجات الحرارة ٢٦°م حيث يقصدها السياح من مناطق المملكة التي تتميز بالبرودة الشديدة في أثناء هذا الفصل.

أما بالنسبة للرطوبة فيبلغ متوسط معدل الرطوبة في العام حوالي ٦٦,٨ ٪ في حين ترتفع في فصل الشتاء إلى حوالي ٧٢٪ كما تنخفض بشكل نسبي في أشهر الصيف إلى ٦٢٪. أما عن حركة الرياح فيتضح أن الرياح السائدة في الجزر هو الاتجاه الغربي والجنوبي الغربي وذلك لحوالي ٨٠٪ من أيام السنة، كما تكون هناك رياح شمالية غربية في أثناء فصل الصيف ورياح جنوبية وجنوبية غربية في أثناء فصل الشتاء.

كما يبلغ متوسط الأمطار حوالي ٩٠ملم / السنة ويعدُّ ديسمبر ويناير أكثر شهور العام تسقط بها الأمطار. (وزارة الشؤون البلدية والقروية: ١٤١٥هـ . ص١٦)

٤- عناصر البيئة الحية:

تشمل عناصر البيئة الحية كلا من الغطاء النباتي والحيواني. وقد أنشأت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها محمية فرسان وذلك بغرض المحافظة على التنوع الإحيائي فيها خاصة الحيوانات المحلية والطيور والأحياء البحرية.

ويتميز الغطاء النباتي لجزر فرسان بالتباين في نوعيته وكثافته وتوزيعه كما أن هناك المناطق الزراعية التي تتركز حول مجاري الأودية. وقد قام (مفتاح، ١٤١٨هـ) بحصر الأشجار الموجودة في جزر فرسان التي بلغت ما يقارب ٥٠ نوعاً من الأشجار ومن أهم هذه النباتات الطبيعية المنتشرة أشجار المنجروف والقندل التي تنتشر على السواحل وتكون غابات كثيفة، كما توجد أشجار الحمض والنخيل والمليح والشليل والحماز والعكرش والبلسم والطلح والسلم والصبار والسدر والأراك والدوم، أما بالنسبة للمجموعة الحيوانية فجزر فرسان تتميز بأنواع عديدة من الحيوانات ويشير

(الوليعي، ١٤١٦هـ ص ٢٧٩) إلى أنها تعد الرابط الإحيائي بين إفريقيا بما تملكه من أنواع حيوانية ونباتية كثيرة وبين شبه الجزيرة العربية ذات البيئات المتعددة والمتباينة من البيئة الصحراوية والجبلية والبحرية وبيئات الجزر.

ومن الحيوانات التي تتميز بها جزر فرسان الغزال الإدمي والذي يطلق عليه الغزال الفرساني والذي بلغ تعداده حسب إحصاء الهيئة الوطنية أكثر من ١١٠٠غزال في عام ١٩٩٦م وتنتشر هذه الغزلان في كلٍ من جزيرة فرسان الكبرى والسقيد وقماح وزفاف. كما توجد بالجزر أنواع من الثدييات الأخرى مثل النمس ذو الذنب الأبيض وعدد من القوارض الأخرى.

أما بالنسبة للطيور فقد أوضحت نتائج الحصر التي قامت بها الهيئة الوطنية لحماية البيئة أن جزر فرسان قد حازت على أهمية كبرى بوصفها بيئاتٍ طبيعيةٍ للطيور في المنطقة الجنوبية الغربية، ويمكن تقسيم الطيور إلى ثلاثة أنواع:

- طيور بحرية:

وتوجد بأعداد كثيرة ومن أهمها الطائر ذو المنقار الأحمر وهو من الطيور النادرة في الجزيرة ويتكاثر في جزيرة عبلات كذلك يوجد الأطيش البني ويعدُّ من أكثر الطيور انتشاراً كما يوجد البجع ويتكاثر في غابات المنجروف وطائر النورس وطائر الخرشنة القزويني الذي يندر تكاثره في الجزر.

- طيور شاطئية:

ومن أهمها المالك الحزين الأخضر والأرجواني والجبار وطائر أبو ملعقة وطائر الزقزاق.

- طيور برية:

وأهمها العقاب النساري ويتواجد في منطقة الجزر وقد تكون أعداده في

هذه الجزر الأكثر في العالم كله (الوليعي، ١٤١٦هـ . ص٢٨٥). كما يوجد الصقر الرمادي والحدأة والرخم المصرية والقماري والبوم.

ومن أهم ما تتميز به جزر فرسان الطيور المهاجرة التي تقدم في شهري إبريل ومايو من كل عام وبعضها يأتي من أماكن بعيدة مثل دول أوروبا حيث وجدت خواتم معدنية في أرجل هذه الطيور نقشت عليها أسماء الدول (مفتاح، ١٤١٠هـ . ص٦٢). ويعدُّ موسم قدوم هذه الطيور مناسباً للألعاب والأفراح الشعبية، إضافة إلى ذلك تتميز جزر فرسان بالأحياء البحرية المختلفة التي تعيش في أعماق المياه وبين الشعب المرجانية حيث توجد أنواع كثيرة من الأسماك ذات الألوان والأشكال الجميلة، إضافة إلى وجود الدلافين والتي تشاهد بكثرة في الخلجان وفي أثناء السفر إلى الجزر، كما توجد السلاحف البحرية والبرمائيات٠

ثانياً: المقومات التراثية والثقافية:

إن تطور ونمو السياحة بصفتها نشاطاً اقتصادياُ يعتمد على التفاعل بين البيئة بما تملكه من مقومات مع ما أنتجه الإنسان من فكر وثقافة وتفاعل تاريخي وحضاري، ويعدُّ موقع جزر فرسان على الطريق الملاحي للبحر الأحمر وارتباطها بالحركة البحرية من أهم العوامل التي أدت إلى تفاعلها واحتكاكها مع التيارات الحضارية عبر التاريخ، وقد نتج عن ذلك التفاعل وجود آثار متباينة من حيث الانتماء والفترة التاريخية. إضافة إلى ذلك فإن الموقع الجغرافي لهذه الجزر قد ولّد لدى السكان الكثير من الفكر الثقافي المتمثل في العادات والتقاليد المميزة٠

وفيما يلي استعراض لأهم المقومات التراثية والثقافية:

١- الآثـار:

تتركز الآثار الموجودة في جزر فرسان في الآتي:

*** قلعة لقمان:**

تسمى لدى الأهالي بجبل لقمان وتقع إلى الجنوب الشرقي من بلدة

فرسان وهي أنقاض لقلعة قديمة حيث توجد الحجارة الضخمة التي بنيت على مرتفع يطل على السواحل الشرقية والجنوبية الغربية لجزيرة فرسان، وتطل هذه القلعة المتهدمة على قريتين كانتا موجودتين بالقرب منها.

*** مباني غرين:**

وهي مبانٍ من الحجارة الضخمة التي تتخذ شكل أسرة وغرف منحوتة بشكل هندسي٠ ويشير (مفتاح، ١٤١٠هـ . ص ٢٠) إلى أن هذين الأثرين هما عبارة عن قريتين نشبت بينهما حروب بسبب عجوز نمامة مما أدى إلى هلاكهما. ويوجد الآن مثل بفرسان حيث يقال "فلانة عجوز غرين". كما يوجد خندق مغمور بالتراب مجاور لهذه الآثار يدل على أنه كان قبراً جماعياً. وتشير الدراسات التي قامت بها وزارة المعارف إلى أن الكتابة الموجودة على بعض هذه الآثار تعود إلى الدولة الحميرية.

*** الآثار العثمانية:**

توجد هذه الآثار في منطقة العرضي وهي تمثل مجموعة بنايات مستديرة أو مستطيلة الشكل كانت تستخدم معسكرات، كما توجد القلعة العثمانية الواقعة إلى الشمال من بلدة فرسان والمبنية فوق تل مرتفع يشرف على السواحل الجنوبية والشرقية للجزيرة.

*** آثارجزيرة قماح:**

توجد مجموعة من الآثار بجزيرة قماح ذات الموقع الاستراتيجي وتعود هذه الآثار للحرب العالمية الأولى حيث عمل الألمان على بناء مستودع ضخم ليكون بمنزلة نقطة تموين لهم وما تزال معالم هذا البناء قائمة حيث يطلق عليه سكان الجزيرة اسم بيت الجرمل وهو تحريف للكلمة الإنجليزية Germany.

ومن الآثار المتميزة في جزر فرسان المباني المعمارية ذات الطابع الهندسي الجميل مثل بيت الرفاعي الذي يتميز بفنه المعماري الذي يأخذ طابع العمارة الهندية والمغربية ويشير (مفتاح، ١٤١٠هـ . ص١٥٩) بقوله

لقد أجمع الزوار الذين قدموا إلى جزيرة فرسان على أنهم نادراً ما شاهدوا مثل هذه التحفة، بل لقد قال أحد الخبراء الأمريكيين إن هذا المنزل يجب أن يقطع بطريقة فنية حديثة وينقل إلى متحف من المتاحف التي يرتادها الزوار والمهتمون بشؤون الفن والآثار بصورة مكثفة، إضافة إلى ذلك هناك مسجد النجدي الذي يعد معلماً بارزاً من المعالم الأثرية بجزر فرسان والذي يشير إلى عهد الثراء من تجارة اللؤلؤ.

٢- العادات والتقاليد:

تلعب العادات والتقاليد دوراً كبيراً في الجذب السياحي كما أنها تعدُّ مصدر دخل لكثير من الشعوب مثل دول المغرب وبعض الدول الإفريقية ودول البحر الكاريبي. وجزر فرسان تمتلك الكثير من التراث الشعبي الذي يحتاج إلى استغلاله جيداً وتوظيفه سياحياً ومن هذا التراث الشعبي ما يلي:

- الاحتفالات بموسم صيد الحريد:

يعدُّ سمك الحريد من الأنواع المهاجرة التي تمر بجزر فرسان وذلك خلال شهري أبريل ومايو حيث يظهر هذا السمك بشكل كبير في المياه الضحلة حول السواحل خاصة حول ساحل القبر. ويستعد أهالي جزر فرسان لاستقبال هذا الموسم حيث يتم السباق إلى منطقة الحريد وكانت الجمال والحمير هي الوسائل المستخدمة لهذا السباق حيث يتم العناية بها وزركشتها بالعصائب والأجراس، ويشترك الأهالي في هذه الاحتفالات حيث يتم ترديد الأهازيج حيث ينظم الشعراء الشعبيون قصائد ومنها قول الشاعر:

قال المغني الحريد وقته جاني يا زين هات لي المعاني

حسبت له ذا الشهر وقالو الثاني وحيْ الصيد قد شجاني

بالله عليك يا حريد لا تنساني يكفيني الذي أعاني

(مفتاح، ١٤١٠هـ . ص ١١٧).

- سباق سفن الغوص:

وهي من المناسبات التي تقام بين أهالي جزر فرسان حيث يتم التنافس بين البحارة لإثبات القدرة والخبرة البحرية.

- الفنون الشعبية:

وتوجد الكثير من الألعاب الشعبية بعضها يعدُّ من الألعاب الشائعة في المملكة مثل الزيفة والعرضة والسيف والدلع وبعضها خاص بجزر فرسان وذلك مثل الدانة والمجالسى والتدرية والشدة.

ثالثاً: مقومات الخدمات والمرافق العامة:

يتطلب الجذب السياحي عملية تكاملية بين المقومات الطبيعية والتراثية وبين وجود بنية أساسية من خدمات ومرافق عامة تعمل على تلبية رغبات السائحين.

وجزر فرسان تتوافر بها مجموعة من الخدمات ولكن لا تزال دون المستوى المطلوب لوجود إغراء سياحي ومن الخدمات المتوفرة ما يلي:

- خدمات النقل:

التي تتمثل في وجود العبارات التي تنقل السكان من مدينة جازان وفرسان حيث توجد رحلة يومياً من جازان وأخرى من فرسان.

- الخدمات الحكومية:

مثل الخدمات الصحية التي تشمل مستشفى عاماً سعته ١٠٠ سرير إضافة إلى ثلاثة مراكز للرعاية الأولية. كما يوجد مجمع قروي إضافة إلى الخدمات الدينية والأمنية والتعليمية. كما يتوفر بالجزيرة محطة توليد كهرباء ومحطة تحلية مياه وشبكة هاتف. وما يقارب ٩٦كم من الطرق المعبدة. أما بالنسبة لخدمة الإقامة السياحية فيوجد فندقان صغيران وبعض الشقق المفروشة.

الموضوع الثاني: مشكلات السياحة بجزر فرسان

على الرغم من الجهود المبذولة لتوفير عناصر الجذب السايحي لجزر فرسان إلا أن هناك مشكلات لا تزال تعاني منها جزر فرسان بوصفها منطقة سياحية، ومن خلال الدراسة الميدانية لواقع السياح إلى هذه الجزر تم استخلاص المشكلات الآتية:

١- قصور الإعلام السياحي:

لم تحظ جزر فرسان بأهمية إعلامية تبرز إمكاناتها للناس، ولمعرفة مدى تأثير وسائل الإعلام في التعريف بجزر فرسان منطقةً سياحيةً تمت مساءلة الزوار لهذه الجزر عن كيفية معرفتهم بها، وقد اتضح من الجدول رقم (٢) أن للإعلام دوراً يسيراً في تعريف الناس بأهمية جزر فرسان منطقة سياحية. إذ جاء دور التلفزيون بنسبة مقدارها ٢٠,٥٪.

جدول رقم (٢)
وسائل التعريف بجزر فرسان

الوسيلة	التكرار	النسبة ٪
التلفزيون	١٦	٢٠,٥
الإذاعة	٢	٢,٦
الصحف	٦	٧,٧
صديق	٤٧	٦٠,٢
وسيلة أخرى	٧	٩
مجموع التكرار	٧٨	٪١٠٠

* هذا الجدول يتضمن اختيارات متكررة.

ثم الصحف بنسبة مقدارها ٧,٧٪ ثم أخيراً الإذاعة بنسبة مقدارها ٢,٦٪ ومن هذا يتضح أن دور وسائل الإعلام في التعريف بجزر فرسان منطقةً سياحيةً لا يتجاوز ٣٠٪ وأن الدور الأكبر في التعريف بهذه الجزر

هو بواسطة الأصدقاء إذ بلغت نسبتهم ٦٠,٢٪ ثم الوسائل الأخرى بنسبة مقدارها ٩٪ والمتمثلة في حديث المجالس والمعلمين واللقاءات ببعض الناس في أثناء السفر. والجدير بالذكر أن تركيز الإعلام السياحي - كما جاء في دراسة (الخطيب، ٢٠٠٠م . ص ٣٠) - مرتبط بمنطقة عسير في المقام الأول ثم الباحة والمدينة المنورة والطائف وأخيراً المنطقة الشرقية وذلك كما اتضح من العينة التي درسها حول تأثر السكان بالإعلام عن السياحة الداخلية. وقد نتج عن هذه الإعلانات اتجاه نحو زيارة هذه الأماكن حيث أبرزت الدراسة أن أهم المناطق التي تم زيارتها لغرض السياحة هي أبها والطائف والباحة والمنطقة الشرقية وأخيراً المدينة المنورة.

شكل رقم (٥)
تصنيف وسائل التعريف بجزر فرسان

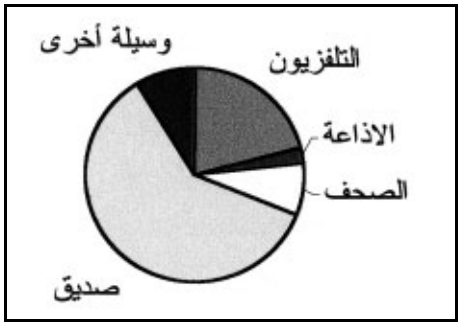

شكل رقم (٦)
تصنيف البرامج الإعلامية فيما يتعلق بجزر فرسان حسب آراء الزوار

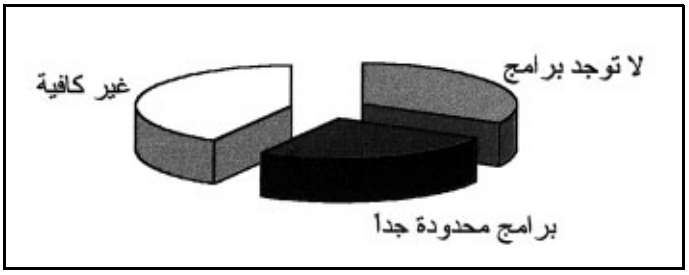

وعن آراء الزائرين لجزر فرسان عن البرامج الإعلامية المهتمة بإبراز جزر فرسان منطقة سياحية اتضح من الجدول رقم (٣) أن ما يقارب ٤٢٪ قد أجابوا بأن البرامج غير كافية و ٣٢,٧٪ قد أجابوا بأنه لا توجد هناك برامج في حين ٢٥,٥٪يرون أن البرامج الإعلامية الموجهة للجذب السياحي لجزر فرسان محدودة جداً.

جدول رقم (٣)
تصنيف آراء الزوار للبرامج الإعلامية

التصنيف	التكرار	النسبة ٪
لا توجد برامج	١٨	٣٢,٧
برامج محدودة جداً	١٤	٢٥,٥
غير كافية	٢٣	٤١,٨
المجموع	٥٥	١٠٠٪

٢- ضعف الجذب السياحي:

لقد لوحظ أن هناك ضعفاً للجذب السياحي من داخل المملكة، إذ يتضح من الجدول رقم (٤) أن معظم مناطق المملكة لم يفد منها أحد على الرغم من أن دراسة العينة قد تمت خلال إجازة عيد الفطر، وفي أثناء مرور المملكة بفترة الشتاء البارد، مما يجعل السكان يتجهون نحو المناطق الدافئة، وقد جاءت منطقة جازان في مقدمة مناطق المملكة في عدد السياح الوافدين لجزر فرسان وذلك بنسبة مقدارها ٤٣,٦٪، وهذا يعود إلى قرب جزر فرسان وسهولة الوصول إليها. كما جاءت منطقة عسير في المرتبة الثانية بنسبة مقدارها ٤١,٨٪ وهذا أيضاً يعود إلى عامل القرب بالإضافة إلى برودة الشتاء بهذه المنطقة، كما أن هناك حوالي ١٢,٧٪ من نسبة السياح قد جاءوا من مدينة جدة.

جدول رقم (٤)
تصنيف الزوار لجزر فرسان حسب جهة القدوم

المنطقة	التكرار	النسبة ٪
جازان	٢٤	٤٣,٦
عسير	٢٣	٤١,٨
جدة	٧	١٢,٧
الباحة	١	١,٨
المجموع	٥٥	٪١٠٠

ومن الدلائل التي تشير أيضاً إلى الضعف السياحي لجزر فرسان ما يتصل ببعض خصائص الزائرين. إذ يتضح من الجداول (٧،٦،٥) أن ٧٣٪ من عينة الدراسة أنهم من المتزوجين و ٢٧٪ من غير المتزوجين، كما أن ٦٩٪ من فئة الأعمار من ٢١-٤٠سنة وأن ٢٢٪ فوق الأربعين بينما ٩٪ في أعمار ما دون العشرين. ومع ارتفاع نسبة المتزوجين الذين يزورون جزر فرسان إلا أنهم لم يصطحبوا أسرهم إذ يتضح أن ٧٦٪ لم ترافقهم أسرهم علماً أن السياحة الداخلية بالمملكة يغلب عليها الطابع الأسري إذ تشير الدراسة التي قام بها (الغامدي، ٢٠٠٠م. ص ١٠٠) عن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للسائحين السعوديين في محافظة جدة أن النسبة الكبرى والبالغة ٦٦,٥٪ يأتون للسياحة برفقة الأسرة. وربما يعود قلة ذهاب الأسر إلى جزر فرسان إلى عدم توافر الخدمات ووسائل الترفية التي تلبي رغبات الأسرة إضافة إلى مشكلة النقل الحالية المتمثلة في العبارات التي لا تتوفر بها خدمات مناسبة.

شكل رقم (٧)
تصنيف الزوار لجزر فرسان حسب جهة القدوم

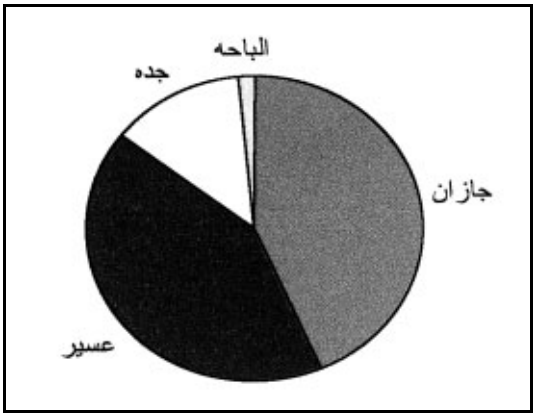

شكل رقم (٨)
تصنيف الزوار لجزر فرسان حسب الحالة الاجتماعية

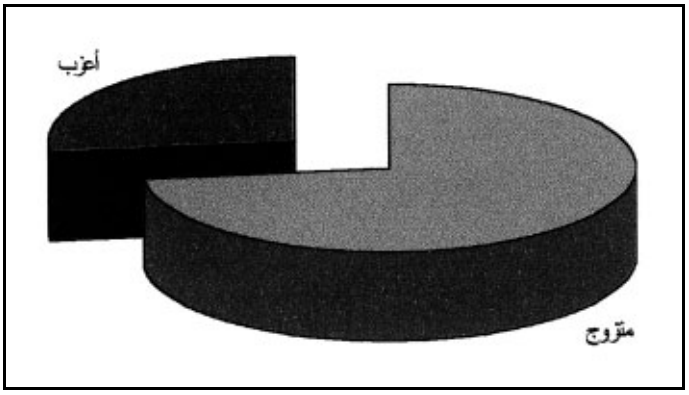

جدول رقم (٥)
تصنيف الزوار لجزر فرسان حسب الحالة الاجتماعية

الحالة	التكرار	النسبة ٪
متزوج	٤٠	٧٣
أعزب	١٥	٢٧
المجموع	٥٥	٪١٠٠

جدول رقم (٦)
تصنيف الزوار لجزر فرسان حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة ٪
أقل من ٢٠ سنه	٥	٩
من ٢١-٤٠سنه	٣٨	٦٩
أكثر من ٤٠ سنه	١٢	٢٢
المجموع	٥٥	٪١٠٠

جدول رقم (٧)
تصنيف الزوار حسب مرافقة الأسرة

هل ترافقك الأسرة	التكرار	النسبة ٪
نعم	١٣	٢٤
لا	٤٢	٧٦
المجموع	٥٥	٪١٠٠

٣- قلة الزيارات إلى جزر فرسان:

لقد اتضح من نتائج الدراسة - الجدول رقم (٨) - أنه ليس هناك جذب سياحي إلى جزر فرسان، إذ تشير البيانات إلى أن ما يقارب ٤٧٪ من نسبة

العينة قد زاروا فرسان لمرة واحدة و ١٦٪ زاروا فرسان لمرتين في حين ٣٦,٤٪ قد تكررت زيارتهم ثلاث مرات فأكثر.

شكل رقم (٩)

تصنيف الزوار لجزر فرسان حسب العمر

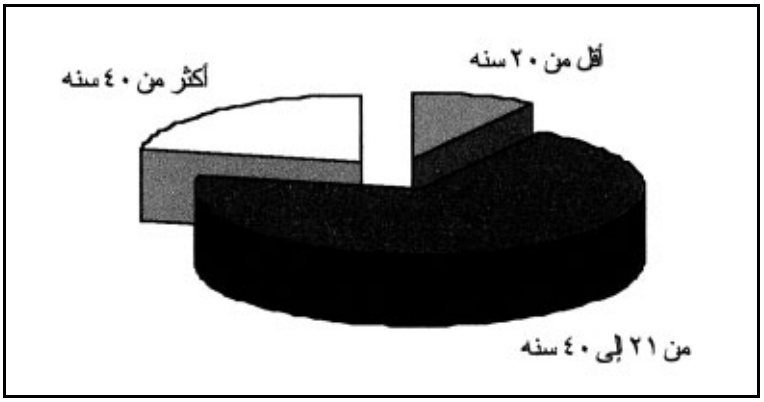

شكل رقم (١٠)

تصنيف الزوار لجزر فرسان حسب مرافقة الأسرة

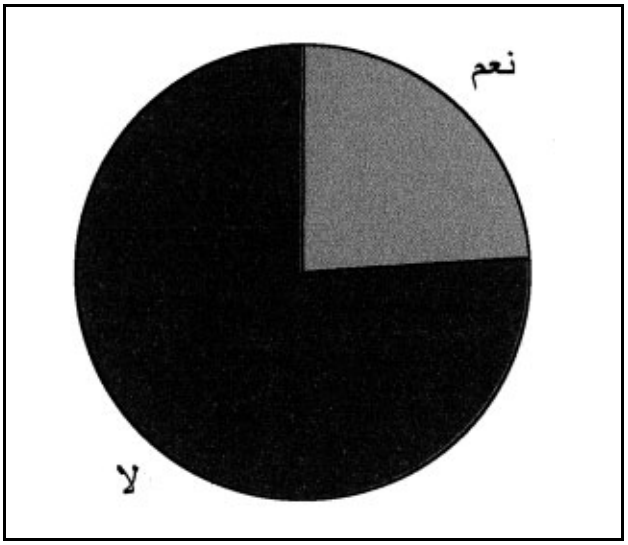

جدول رقم (٨)
تصنيف الزوار حسب الزيارات

عدد الزيارات	التكرار	النسبة ٪
مرة واحدة	٢٦	٤٧,٢
مرتين	٩	١٦,٤
ثلاث مرات	٦	١١
أكثر من ذلك	١٤	٢٥,٤
المجموع	٥٥	١٠٠٪

٤- قصر فترة البقاء في جزر فرسان:

على الرغم من وجود مقومات الجذب السياحي بما فيها من جزر وحياة فطرية وشواطئ رملية وبيئة بحرية وتراث تاريخي إلا أن المدة التي يقضيها الزوار بجزر فرسان تعدُّ قصيرة جداً، إذ يتضح من جدول رقم (٩) أن ٣٢,٧٪ من نسبة الزوار يمكثون أقل من يومين و ٤٥,٤٪ تتراوح مدة بقائهم في جزر فرسان ما بين يومين إلى أربعة أيام و ١٦,٤٪ يمكثون ما بين ٥ إلى ٧ أيام وأخيراً نجد أن ٥,٥٪ يمكثون أكثر من ٧ أيام. وبالمقارنة مع مناطق سياحية أخرى نجد أن السياح يمكثون بها وقتاً أطول فعلى سبيل المثال تشير دراسة (الصالح، ١٤٢١هـ . ص ١٦) إلى أن ٣٦٪ من السياح في مدينة جدة يفضلون قضاء كامل إجازتهم بها كما أن ٤٤٪ يفضلون مستقبلاً وقتاً أكثر من الفترة التي يقضونها حالياً في مدينة جدة كما تؤكد دراسة (الغامدي، ١٤٢١هـ . ص ٩) عن محافظة جدة أن ٦٤,٨٪ يقضون في مدينة جدة ما بين أسبوع إلى أربعة أسابيع وأن ١٦,٢٪ يفضلون أكثر من ذلك وهذا يدل دلالة واضحة على أن هناك علاقة بين توافر الخدمات ووسائل الترفيه من جهة وبين طول فترة بقاء السائح من جهة أخرى وهذا ما تفتقر إليه جزر فرسان.

جدول رقم (٩)
تصنيف الزوار لجزر فرسان حسب فترة الإقامة

الفترة	التكرار	النسبة ٪
أقل من يومين	١٨	٣٢,٧
من ٢-٤ أيام	٢٥	٤٥,٤
من ٥-٧ أيام	٩	١٦,٤
أكثر من ذلك	٣	٥,٥
المجموع	٥٥	٪١٠٠

شكل رقم (١١)
تصنيف الزوار لجزر فرسان حسب عدد الزيارات

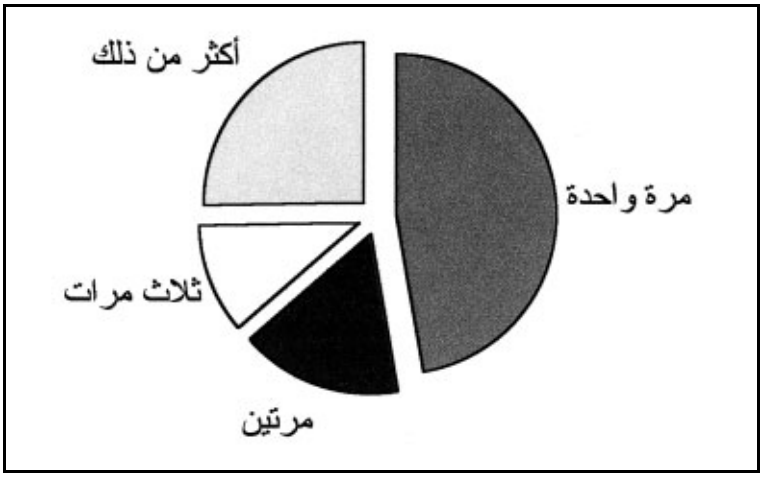

شكل رقم (١٢)
تصنيف الزوار لجزر فرسان حسب فترة الإقامة

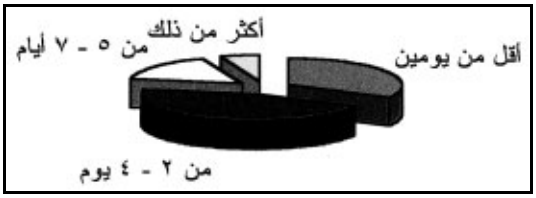

٥- مشكلة الخدمات والمرافق العامة:

يعاني الجذب السياحي بجزر فرسان من عدة مشكلات تتعلق بمجال الخدمات والمرافق العامة ومن هذه المشكلات ما يلي:

- مشكلة السفر:

تعدُّ العبارات وسيلة النقل من مدينة جازان إلى جزر فرسان والعكس وهذه العبارات تنطلق في الصباح الباكر كل يوم حيث تقوم بنقل البضائع والسيارات إضافة إلى الركاب وقد اتضح من دراسة العينة أن الزوار يعانون الكثير من المتاعب من جراء السفر بهذه العبارات وذلك لأنها تنطلق في وقت باكر إضافة إلى الازدحام وعدم وجود أماكن للجلوس كما أنها بطيئة ولا تتوافر بها خدمات مناسبة.

- مشكلة الإقامة:

تعاني جزر فرسان من نقص خدمات الإقامة للسائحين وكل ما يتوافر بها لا يعدو فندقين صغيرين وبعض الشقق المفروشة التي لا تشجع على البقاء لفترة طويلة ولذا نجد كما ذكر سابقاً أن معظم الزوار لا يصطحبون معهم أسرهم. إضافة إلى قلة أماكن الإقامة هناك ارتفاع في أسعارها وتدنٍ في تجهيزها ونظافتها بشكل جيد.

- مشكلة التنقل داخل الجزر:

يعاني السياح من صعوبة التنقل داخل جزر فرسان وقد أشار الزوار إلى هذه المشكلة بأنه لا تتوفر سيارات للأجرة إذ يعتمد السائح على السيارة التي يصطحبها معه. إضافة إلى ذلك هناك صعوبة في الوصول إلى أماكن المتنزهات بسبب صعوبة الطرق الوعرة. كما لا تتوافر بالجزر خدمات الإرشاد السياحي واللوحات الإرشادية.

٦- مشكلة تدهور المناطق الأثرية:

تزخر جزر فرسان بالمعالم الأثرية ولكن هذه المعالم تعدُّ في حالة سيئة إذ لا توجد بها أعمال الصيانة والترميم. كما يصعب الوصول إليها والتعرف على معالمها.

٧- مشكلات أخرى:

لقد أوضح الزوار لجزر فرسان مجموعة من المشكلات التي تؤثر على مرونة الجذب السياحي ومن هذه المشكلات:

- عدم كفاية وسائل النظافة.
- عدم توافر خدمات الكهرباء في الشواطئ والمتنزهات.
- عدم توافر المخيمات والاستراحات في الأماكن السياحية.
- غلاء المواد الغذائية والوقود.
- عدم توافر مياه الشرب ودورات المياه ومحلات التغذية قرب الأماكن السياحية.
- قلة توافر الخدمات الصحية مثل الصيدليات ووسائل الإسعاف.
- عدم توافر التجهيزات السياحية مثل وسائل الرحلات وغيرها.
- عدم توفير أماكن للمناسبات في المناطق السياحية.
- قلة خدمات الاتصالات.
- عدم وجود استراحات للعوائل بميناء جازان وفرسان.

الموضوع الثالث: تنمية السياحة بجزر فرسان

لقد تم استعراض الإمكانات السياحية التي تتميز بها جزر فرسان في الجانب الطبيعي والتراثي، إلا أن تلك المقومات لا تستطيع لوحدها العمل على تنمية سياحية، إذ لابد من تكامل تلك الإمكانات مع جهود أخرى تبذل من قطاعات مختلفة للوصول إلى صناعة سياحية داخلية تستطيع تلبية رغبات السكان في المجال السياحي، كما تسهم في الإنتاج الاقتصادي للدولة، وتحتاج التنمية السياحية بجزر فرسان إلى عدة جهود منها ما يلي:

١- الاهتمام بالإعلام السياحي للجزر:

يعدُّ الإعلام السياحي جزءاً هاماً من التخطيط للجذب السياحي، وذلك لما يمتلكه من دور مؤثر في الوعي السياحي، ويشير (هاشم، ١٩٩٧م . ص

٨) إلى أن وسائل الإعلام تشكل أو تعد أهم القوى الأساسية التي تتحكم في تكوين سلوك الإنسان واتخاذ قراره، ومتى تكاملت القدرة على استثمار قوة الإعلام الاستثمار الفعال والمؤثر تحقق كثير من الأهداف.

والجدير بالذكر أن العناصر والعوامل الجاذبة المتوافرة في أي منطقة لا يستطيع الفرد التعرف أو الاطلاع إليها إلا بوسيلة هامة وهي الإعلام، فمن دونه يعدُّ وجودها معدوماً وغير معلوم حتى لأفراد المنطقة نفسها. وقد أخذت فنون الإعلام تستخدم طرقاً وأساليب مختلفة تعتمد على الدراسات النفسية عن طريق مخاطبة الدوافع والرغبات الأساسية عندالإنسان (سعادة، ١٤٢١هـ . ص ١٩٨). والسياحة في عصرنا الحاضر أصبحت صناعة تعتمد على التخطيط السليم والمنظم للمجالات السياحية والعمل على تنشيطها وإبراز مغرياتها التي تستطيع أن تجتذب السياح، لذا فإن التطور الإعلامي في المجال السياحي يعدُّ مؤثراً في الترويج السياحي وإبراز ما تمتلكه المناطق من مقومات طبيعية وبشرية إضافة إلى التسهيلات والتيسيرات المتوافرة في المجتمع.

ويرى المختصون والخبراء في مجال الدعاية والإعلام أنه لكي تصل الدعاية إلى المثالية عليها أن تجمع بين البساطة والاستمرارية والمثابرة والتوسط بين الأسلوب المباشر وغير المباشر .

ويتضح مما سبق أن جزر فرسان لم تحظ بإعلام سياحي يتناسب مع إمكاناتها السياحية، وقد تبين أن معظم الزوار لهذه الجزر قد جاءوا بناءً على خبرات الأصدقاء. وهذا يتطلب من وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية القيام بدور فعال في الترويج السياحي لجزر فرسان. ويشير (هاشم، ١٤١٧هـ . ص٩) إلى أن دور الإعلام لدعم السياحة المحلية يتحقق من خلال اتباع مجموعة من السياسات والإجراءات مثل:

- إبراز المعالم السياحية في المملكة من خلال تخصيص صفحات أو زوايا أو مقالات تتناول الجوانب السياحية.

- تنظيم حملات دعائية للترويج للسياحة الوطنية في وسائل الإعلام المختلفة.
- التركيز على البعد الوطني في الجذب السياحي.

كما أن لوكالات السياحة والسفر دوراً هاماً في الإعلام السياحي من خلال إعداد برامج سياحية عن جزر فرسان والتعريف بمقوماتها السياحية وحث الأفراد على زيارتها. إذ إنه من الملاحظ أن كثيراً من الناس ليس لديهم معرفة بشركات السياحة كما أوضحت ذلك دراسة (سجيني ١٤٢١هـ . ص ٢٠) التي أشارت إلى أن ٨٠٪ من أفراد العينة التي شملتها الدراسة لا يعلمون بوجود شركات للسياحة الداخلية.

إضافة إلى ذلك يحتاج الإعلام السياحي لجزر فرسان التركيز على إعداد المحاضرات والندوات واللقاءات المفتوحة التي يكون لها طابع الاستمرارية وإعداد المعارض السياحية التي تستطيع تقديم صورة واضحة عن إمكانات السياحة بجزر فرسان. كما لا ننسى أن الزيارات الميدانية ونقل صور حية سوف يكون له دور كبير في الجذب السياحي.

٢- تنمية القطاع السكني:

تعدُّ خدمات الإقامة من العوامل المحددة لنجاح التنمية السياحية ويشير (الروبي، ١٩٨٧م . ص ١١٨). إلى أن نجاح صناعة السياحة في أي منطقة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكيفية إعداد أنماط الإقامة التي تحقق رغبات السائحين وأذواقهم وفي جزر فرسان تعد خدمات الإقامة غير مناسبة للسياح القادمين إلى الجزر، إذ يتضح من الدراسة الميدانية أن هناك شكاوى من الذين يزورون الجزر من الإقامة، ونتيجة لذلك نجد أن أكثرهم لم يصطحبوا معهم أسرهم.

وفي هذا الصدد تتطلب التنمية السياحية في جزر فرسان اهتماماً بموضوع الإقامة السياحية من خلال تنوعها وتدرجها من حيث المستوى

والسعر كما ينبغي أن تكون تلك الخدمات تنافس مثيلاتها في المناطق السياحية الأخرى وفي ضوء ذلك نحتاج إلى الأنماط السكنية الآتية:

* **التوسع في خدمة الفنادق**، إذ تعد هذه الخدمة النمط الرئيس للإقامة السياحية كما أنها تعدُّ من أهم عوامل الجذب السياحي وذلك لما توفره من تسهيلات وأنشطة تساعد السائحين على قضاء أوقاتهم بشكل ميسر. ويتطلب أن تكون أنماط الفنادق متنوعة وليست من الفنادق ذات الدرجة الأولى التي لا تكون في متناول إمكانات غالبية السياح.
* **التوسع في نظام الشقق المفروشة**، يعدُّ هذا النمط من الإقامة السكنية من أكثر مراكز الإيواء السياحي جذباً وذلك لمناسبتها لعادات وتقاليد الأسرة السعودية. وسوف يتيح الإكثار منها الفرصة لجميع فئات الزائرين الحصول على سكن، خاصة أن السياحة في وقتنا الحاضر تهتم بالفئات الذين هم من متوسطي ومحدودي الدخل.
* **توفير الشاليهات والقرى السياحية** نظراً لما تتمتع به جزر فرسان من سواحل وجزر متناثرة لذا فإن هذا النمط من الإيواء السكني سوف يكون عنصراً هاماً من عناصر الجذب السياحي للجزر والتي تربط بين السياحة والترفيه وكذلك بين سياحة الشواطئ والسكن.
* **توفير المخيمات**، ويساعد هذا النمط على إقامة المعسكرات الشبابية والطلابية والرحلات المختلفة التي تقام على شواطئ الجزر.
* **توفير سيارات النوم** التي تتناسب مع رغبات بعض العائلات أو المجموعات الصغيرة حيث الاقتراب من البيئات الطبيعية بمختلف مقوماتها.
* **توفير بيوت الشباب**، التي تساعد على تقديم خدمات سكنية للوفود والفرق الرياضية وغيرها.

٣- تنمية قطاع النقل السياحي:

يعد النقل أحد العوامل الهامة في التنمية السياحية، إذ إن توفر شبكة

النقل سواء للمنطقة السياحية أو داخلها تعدُّ من العناصر الأساسية في التخطيط للتنمية السياحية. ويشير (الروبي، ١٩٨٧م . ص ١٤٣) إلى أن إمكانية الوصول إلى المكان المقصود تمثل أهمية كبرى في العمل السياحي، كما أن التطور السياحي يرتبط بالتطور في وسائل النقل لذا فإن تحقيق الكفاءة لهذا القطاع يعدُّ حجر الزاوية في التنمية السياحية الناجحة، وجزر فرسان بإمكاناتها السياحية تعاني من نقص واضح في خدمات النقل وكما ذكر سابقاً أن هناك معاناة في انتقال السياح سواء إلى الجزر أو بداخلها ولذا فإن التنمية السياحية تتطلب الإسراع في تطوير وتنمية شبكة النقل من خلال الآتي:

- تطوير وتنمية كفاءة كلٍ من ميناء جازان وفرسان بحيث يتناسبان مع النظرة المستقبلية لتنمية السياحة في جزر فرسان، وذلك بتطوير رحلات نقل خاصة بالركاب وزيادة عدد الرحلات اليومية والعمل على تجهيزها بوسائل الراحة. وفي وقتنا الحاضر أصبحت البواخر السريعة والمريحة من متطلبات السياحة إذ من خلالها يتم تقديم السياحة البحرية التي تتوافر بها البرامج الترفيهية وتقديم الوجبات المرغوبة٠ كما يتطلب الوضع تزويد كل من المينائين بصالات للاستراحة مما يتيح للمسافرين خاصة العوائل الانتظار في أماكن مناسبة.

- تتطلب التنمية السياحية بجزر فرسان وجود مطار يقوم بنقل السياح من الأسواق المصدرة مثل المدن الكبرى بالمملكة ودول الخليج، كما أنه سوف يساعد على وجود الإغراء السياحي والسفر للاستمتاع بقضاء الإجازة بجزر فرسان.

- وجود خط ملاحي خاص بنقل البضائع والسلع ومواد البناء وهذا بطبيعة الحال سوف يساعد على توفير متطلبات السياح من المواد الغذائية إضافة إلى إسهامه في تنمية السياحة من خلال توفير مواد البناء التي تتطلبها المرافق والخدمات العامة.

- تطوير شبكة الطرق الداخلية، إذ إن الشبكة الموجودة من الطرق المعبدة والتي يبلغ طولها حوالي ٩٦كم لا تكفي للعمل على وجود تنمية سياحية، إذ لابد من رفع كفاءة شبكة الطرق بالجزر وتسهيل حركة النقل وربط أماكن الإقامة بالمناطق السياحية، كما أن توفير شبكة من الطرق المعبدة سوف يساعد على استخدام السيارات بشكل ميسر مما يعمل على تكامل البرامج السياحية.
- العمل على إنشاء خطوط ملاحية بين الجزر المتناثرة واستغلالها في تقديم سياحة بحرية ترفيهية من خلال الرحلات بين الجزر.
- تزويد شبكة الطرق الداخلية بعلامات إرشادية يستطيع السائح من خلالها الوصول إلى الأماكن السياحية.

٤- تطوير الخدمات والمرافق العامة:

إن نجاح التنمية السياحية لأي منطقة يعتمد إضافة إلى المغريات السياحية والنقل والإقامة على مجموعة من الخدمات والمرافق العامة التي يؤدي وجودها إلى التكامل في البرامج السياحية. و يشير (الروبي، ١٩٨٧م . ص ١٦٥) إلى أن الأمر بالنسبة للمشروعات المرفقية كالمياه والطاقة والصرف الصحي ووسائل الاتصالات وغيرها تعدُّ مشروعات ضرورية من أجل تقديم المنتجات السياحية، وهي تمثل في أي مجتمع رأس المال الاجتماعي أو المشروعات التحتية تمييزاً لها من رأس المال الإنتاجي أو المشروعات الفوقية، التي تمثل بالنسبة للقطاع السياحي المشروعات ذات الإنتاج السياحي المباشر مثل الفنادق ووسائل النقل وغيرها. ويضيف الروبي، أنه من الأخطاء التقليدية في تجارب التخطيط السياحي في الدول النامية عدم كفاية مشروعات الخدمات والمرافق العامة مما يؤدي إلى أن عناصر الجذب السياحي الأخرى لا تكون قابلة للاستخدام أو أنها تستخدم جزئياً نظراً إلى عدم إمكانية تزويد المنطقة بالخدمات الضرورية للمعيشة، أو عدم تزامن المشروعات المرفقية مع المشروعات الإنتاجية السياحية.

والجدير بالذكر أن تطوير وتنمية الخدمات والمرافق العامة إضافة إلى أهميتها في مساعدة القطاعات الأخرى على أداء وظائفها، نجدها أيضاً تؤدي دوراً هاماً في رفع مستوى المعيشة للسكان المقيمين.

وفي جزر فرسان تتوافر بعض الخدمات والمرافق العامة إلا أن التنمية السياحية تتطلب تطوير وتنمية هذه الخدمات التي من أهمها:

- **توفير المياه الصالحة للشرب:** إذ إن محطة التحلية الحالية والتي تبلغ طاقتها الإنتاجية حوالي ١٧٥٠م٣ يومياً لا تكفي. إذ تشير الدراسات التي قامت بها وزارة الشؤون البلدية والقروية عام ١٤١٥هـ إلى قصور في الطاقة التخزينية والإنتاجية، ولذا لابد من رفع كفاءة الطاقة الإنتاجية بقدر يتوافق مع النمو السياحي المستقبلي للجزر وذلك بإيصال المياه إلى جميع المناطق والقرى السياحية.

- **توفير الطاقة الكهربائية:** توجد بجزيرة فرسان الكبرى محطة توليد حديثة تقوم بتغذية بلدة فرسان ومحطة التحلية وقرية المحرق، بينما تعتمد المراكز العمرانية على المولدات الخاصة المملوكة من قبل السكان. لذا فإن التنمية السياحية تتطلب توفير الخدمات الكهربائية وإيصالها إلى القرى والمرافق العامة والشواطئ ومراكز الترفيه.

- **توفير شبكة صرف صحي:** تعدُّ خدمات الصرف الصحي في معظم الدول النامية وخاصة السياحية من المرافق التي لم تلق الاهتمام الكافي رغم أنها من الخدمات الهامة التي تساعد على نجاح التنمية السياحية، إذ إن السياح لا يفضلون الذهاب إلى الأماكن الملوثة، ولا توجد في جزر فرسان شبكة صرف صحي أو محطة معالجة إذ تستخدم الحفر الأرضية لتصريف مخلفات المجاري حيث يتم نزحها ثم التخلص منها خارج حدود بلدة فرسان مما يشكل خطورة على تلوث المياه الجوفية ويتطلب الأمر إنشاء شبكة للصرف الصحي لتوفير خدمات سياحية أفضل كما يتطلب إنشاء محطة معالجة الصرف الصحي للاستفادة منها

في ري الحدائق والأشجار، إضافة إلى ذلك ينبغي توفير خدمات الصيانة والتطهير وإيجاد نظام الوحدات المدمجة للتجمعات السياحية.

- **توفير خدمات الاتصالات:** إن خدمات الاتصالات من أهم الخدمات التي يحتاجها السياح وفي جزر فرسان توجد خدمات الهاتف في بلدة فرسان فقط حيث يستدعى الأمر إلى زيادة سعة خدمات الهاتف والاتصالات الأخرى بحيث تغذي مراكز التجمعات السكنية والسياحية كما يتطلب الأمر التوسع في مراكز الاتصالات (الكبائن) وهواتف العملة وخدمات الهاتف النقال.
- **توفير الخدمات الصحية:** تعدُّ الخدمات الصحية من الخدمات التي يأخذها السائح بعين الاعتبار عند زيارته للمناطق السياحية، وتتطلب التنمية السياحية بجزر فرسان رفع كفاءة الخدمات الصحية من خلال توفير الخدمات الصحية العامة وصحة البيئة ومكافحة الأمراض والحشرات والثقافة الصحية إضافة إلى توفير مراكز الإسعافات الأولية وتطوير خدمات المستشفى القائم حالياً.

٥- الاعتناء بالمناطق الأثرية:

تمتلك جزر فرسان مغريات سياحية تتمثل في المعالم التاريخية المختلفة ولكن هذه الآثار لم تلق الاهتمام الكافي، ويتطلب الوضع الاهتمام بهذه الآثار وحمايتها وصيانتها ونظافتها والاهتمام بالمناطق التي تحتويها وتحسين الطرق المؤدية إليها وإنشاء المرافق والخدمات حولها مع تشجيع المنتجات المحلية التي تباع عند هذه الأماكن. كما يتطلب الأمر أيضاً العمل على البحث والتنقيب عن الآثار التي تزخر بها جزر فرسان وتقديم الكتيبات الإعلامية التي تعرف بهذه الآثار وتاريخها.

٦- تنمية الطاقات البشرية:

تحتاج التنمية السياحية إلى وجود طاقات بشرية مدربة على العمل السياحي سواء فيما يتصل بالإقامة أو النقل أو فيما يتصل بالمرشدين

والمدربين والمشرفين الذين يعملون على تقديم معلومات عن البيئة البحرية أو المناطق الأثرية في أثناء مرافقة الزوار، إضافة إلى ذلك تتطلب التنمية السياحية بجزر فرسان تنمية الطاقات البشرية المدربة في مجال الغطس والرياضة المائية إلى غير ذلك من الهوايات المائية.

٧- تكوين لجنة سياحية:

إن تنمية السياحة بجزر فرسان تتطلب وجود لجنة سياحية على غرار اللجان السياحية الأخرى بمناطق المملكة يكون هدف هذه اللجنة العمل على تنشيط العمل السياحي بالجزر، إضافة إلى جانب التوعية والإرشاد السياحي وإعداد البرامج والتعريف بمقومات الجزر السياحية.

٨- تشجيع القطاع الخاص:

يتطلب الوضع السياحي بجزر فرسان قوة اقتصادية دافعة لاستغلال الإمكانات السياحية بها وتكمن تلك القوة فيما يطلق عليه بالأنشطة الاستثمارية في المجال السياحي وهذا بطبيعة الحال يتطلب مشاركة القطاع الخاص في تلك الاستثمارات، وجزر فرسان بوضعها الحالي تعدُّ طاردة للاستثمار السياحي بحكم عدم توفر عناصر الجذب السياحي من تسهيلات مالية ونقل ووسائل إعلام، وهذا يحتاج من الدولة تشجيع القطاع الخاص من خلال توفير فرص الاستثمار مثل وجود الأراضي والدعم المالي والخدمات وإيجاد البنية الأساسية للاستثمار وهذا سوف يولد منظومة من البرامج السياحية مثل:

- الاستثمار في مجال السياحة الترفيهية التي سوف تكون على الشواطئ.
- الاستثمار في مجال السياحة الرياضية والمتمثلة في سياحة اليخوت والتجديف والصيد والغطس والتزحلق على الماء والمهرجانات الرياضية.
- الاستثمار في مجال السياحة التصويرية خاصة للبيئة المائية.
- الاستثمار في مجال السياحة العلمية التي تقوم على الدراسات والأبحاث العلمية للبيئة البحرية.

* الاستثمار في مجال السياحة العلاجية وذلك في الأماكن التي تتميز بالهدوء.
* الاستثمار في مجال سياحة الرحلات البحرية وزيارة الجزر ومشاهدة الطيور والأسماك خاصة في مواسم الهجرة لها.
* الاستثمار في مجال السياحة الثقافية من خلال الرحلات إلى المناطق الأثرية وغيرها.
* الاستثمار السياحي في مجال المشروعات التحتية والفوقية مثل الإقامة والنقل والخدمات.

الخاتمة:

لقد اهتمت الدراسة بتنمية السياحة بجزر فرسان وقد تركزت الدراسة حول ثلاثة مواضيع:

- **الموضوع الأول:** وقد اهتم بالمقومات الطبيعية والبشرية المتوفرة بالجزر، حيث تم دراسة الخصائص الطبيعية لجزر فرسان وأهمية هذه الخصائص في الجذب السياحي كما تم أيضاً تناول المقومات التراثية والثقافية للجزر إضافة إلى ما يتوافر من خدمات ومرافق عامة.
- **الموضوع الثاني:** وفيه تم تناول مشكلات السياحة بجزر فرسان مثل القصور الإعلامي وضعف الجذب السياحي وقلة الزيارات وقصر فترة البقاء في جزر فرسان إضافة إلى مشكلة الخدمات والبنية الأساسية للتنمية السياحية.
- **الموضوع الثالث:** وقد تم فيه تقديم المقترحات والتوصيات التي سوف تساعد على تنمية السياحة بجزر فرسان وقد تركزت هذه التوصيات في الاهتمام بالإعلام السياحي للجزر وتنمية البنية الأساسية مثل قطاع السكن والنقل والخدمات والمرافق المساعدة إضافة إلى الاعتناء بالآثار وتنمية الطاقات البشرية وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مجال السياحة بهذه الجزر.

المصادر والمراجع:

١ – البارودي، محمد سعيد. (١٩٨٩م)، **جزر فرسان** دراسة جيومورفولوجية، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت.

٢ – الجلاد، أحمد٠ (٢٠٠٠م)، **التنمية السياحية المتواصلة**، عالم الكتب، القاهرة٠

٣ – الخطيب، ياسر عبد الحميد. (١٤٢١هـ)، **مزايا السياحة الداخلية من وجهة نظر المواطن السعودي**، ندوة السياحة في محافظة جدة، الواقع الراهن والإمكانات المستقبلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

٤ – الروبي، نبيل. (١٩٨٧م)، **التخطيط السياحي**، مؤسسة الثقافة الجامعية، الأسكندرية، جمهورية مصر العربية.

٥ – الصالح، سميرة سعد. (١٤٢١هـ)، **مقومات الجذب السياحي في مدينة جدة "دراسة ميدانية"**، ندوة السياحة في محافظة جدة، الواقع الراهن والإمكانات المستقبلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

٦ – الغامدي، عبد العزيز صقر٠ (١٤١٢هـ)، **إمكانات التنمية السياحية بالمملكة العربية السعودية**، الندوة الجغرافية الرابعة لأقسام الجغرافيا بالمملكة العربية السعودية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧ – الغامدي، محمد سعيد. (١٤٢١هـ)، **الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية للسائحين السعوديين في محافظة جدة**، ندوة السياحة في محافظة جدة، الواقع الراهن والإمكانات المستقبلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

٨ – القحطاني، محمد بن مفرح، وإبراهيم، عبد المنعم علي. (١٤١٩هـ)، **أهمية الدراسات التطبيقية في مجال السياحة. وجهة نظر**، الندوة

الجغرافية السادسة لأقسام الجغرافيا بجامعات المملكة العربية السعودية، كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

٩ – القحطاني، محمد بن مفرح، وأرباب، محمد إبراهيم، وإبراهيم، عبد المنعم علي. (١٤١٧هـ)، **السياحة الأسس والمفاهيم** -، دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، مطابع دار العلم، جدة.

١٠– الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها. (١٤١٦هـ)، **المحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية**، إعداد أ٠د٠ عبد الله ناصر الوليعي، الرياض.

١١– الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها. **التقرير السنوي لعام ١٤١٧/١٤١٨هـ**، مطابع الشرق الأوسط، الرياض.

١٢– الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها. (١٤١٩هـ)، **شواهد التجربة الحضارية لحماية الحياة الفطرية في المملكة العربية السعودية** إنجازات الهيئة الوطنية خلال عشر سنوات ١٤٠٦/١٤٠٧-١٤١٦/ ١٤١٧هـ، إعداد العطار، عبد الجواد والمهنا، عبد العزيز، الرياض.

١٣– سجيني، إسماعيل إبراهيم. (١٤٢١هـ)، **خصائص السائح السعودي ومستقبل السياحة الداخلية**، ندوة السياحة في محافظة جدة، الواقع الراهن والإمكانات المستقبلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

١٤– سعادة، جعفر يوسف. (١٤٢١هـ)، **التربية السياحية**، دار الكتاب الحديث، الكويت.

١٥– مفتاح، إبراهيم عبد الله. (١٤٠٤هـ)، **فرسان جزائر اللؤلؤ والأسماك المهاجرة**، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، سلسلة كتب هذه بلادنا، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض.

١٦– مفتاح، إبراهيم عبد الله. (١٤١٠هـ)، **فرسان، الناس والبحر والتاريخ**، نادي جازان الأدبي، مطابع دار العلم للطباعة والنشر.

١٧- مفتاح، إبراهيم عبد الله. (١٤١٨هـ)، **أدب الأشجار ومنافعها في جزر فرسان**، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، جدة.
١٨- هاشم، عبده، هاشم. (١٤١٧هـ)، **دور الإعلام في دعم السياحة الداخلية**، ندوة السياحة الوطنية أفاق ومستقبل، أبها.
١٩- وزارة الشؤون البلدية والقروية. (١٤١٥هـ)، **المخططات العمرانية لمدن منطقة جازان – التقرير السابع**، خطة عمل تنمية منطقة فرسان، إعداد الاستشاري " أركي بلان ".
٢٠- وزارة التخطيط، **خطة التنمية السابعة** (١٤٢٠-١٤٢٥هـ)، وزارة التخطيط، الرياض.

ملحق
رقـــم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الزائر لجزر فرسان:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد..٠٠

أضع بين يديك هذه الاستبانة.. آمل الإجابة عليها، علماً أن نتائجها سوف تستخدم للغرض البحثي فقط... شاكرين ومقدرين تعاونك معنا مسبقاً.

* ماهي الأماكن التي زرتها بجزر فرسان؟

١ – ..... ٢ – ..... ٣ – .....

٤ – ..... ٥ – ..... ٦ – .....

* كم عدد الأيام التي قضيتها بجزر فرسان؟ .....
* كم عدد الزيارات التي قمت بها لجزر فرسان؟ .....
* كيف عرفت جزر فرسان كمنطقة سياحية؟ بواسطة:

١- التليفزيون ٢- الاذاعة ٣- الصحف

٤- صديق ٥- وسائل أخرى تذكر .....

* هل ترغب في العودة لزيارة جزر فرسان؟ نعم ○ لا ○

إذا كانت الاجابة بنعم فما هي الأسباب:

١ – ..... ٢ – ..... ٣ – .....

إذا كانت الإجابة بلا فما هي الأسباب أيضاً:

١ – ..... ٢ – ..... ٣ – .....

* ماهو رأيك في البرامج الاعلامية في إبراز جزر فرسان كمنطقة سياحية:

أولاً: السفر:

١ – ..... ٢ – ..... ٣ – .....

٤ – ..... ٥ – ..... ٦ – .....

ثانياً: الإقامة:

١ – ..... ٢ – ..... ٣ – .....

٤ – ..... ٥ – ..... ٦ – .....

ثالثاً: التنقل داخل الجزيرة:

١ – ..... ٢ – ..... ٣ – .....

٤ – ..... ٥ – ..... ٦ – .....

رابعاً: الخدمـــات:

١ – ..... ٢ – ..... ٣ – .....

٤ – ..... ٥ – ..... ٦ – .....

* ماهي المقترحات التي ترى أنها سوف تساعد على تنمية السياحة بجزر فرسان:

١ – .....

٢ – .....

٣ – .....

٤ – .....

٥ – .....

٦ – .....

٧ – .....

٨ – .....

علي محمد شيبان العريشي، دكتوراه في التخطيط الإقليمي والتنمية الريفية من جامعة سالفورد ببريطانيا عام ١٤١١ هـ – وأستاذ مشارك بقسم الجغرافيا كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، جامعة الملك خالد، أبها المملكة العربية السعودية وله اهتمامات بحثية في مجال التخطيط الإقليمي، التنمية الزراعية، تنمية السياحة.

أحمد بن علي محمد النهاري، دكتوراه في التنمية الإقليمية، جامعة لانكستر، المملكة المتحدة عام ١٩٩٣م، أستاذ مساعد بقسم الجغرافيا، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية وله اهتمامات بحثية في مجال التنمية الزراعية، التنمية الإقليمية، السياسات الزراعية والاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على الزراعة.